



نور يسوع المسيح  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السابعة والعشرون - عدد 1442  
Issue No. 1442

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

## أحد متى الأول - أحد جميع القديسين

ابوثينا الأول

### وتذكار الكسندروس وأنطونيا الشهيديان

طروبارية القيامة على اللحن الثامن: -- انحدرت من العلو ايها المتحنن وقبيلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية للقديسين (على اللحن الرابع): لقد تزيّنت الكنيسة بدماء شهدائك الذين في العالم كأرجوانٍ ويَزُّ ايها المسيح الاله. فنهنف اليك بوساطتهم أسبغ رأفاتك على شعبك وهب لرعيتهك السلام. ولنفوسنا عظيم الرحمة.

طروبارية لولادة الإله (على اللحن الرابع): إنَّ السرَّ الخفّي منذ الدهر والغير المعلوم عند الملائكة قد ظهر بك يا والدة الإله للذين على الأرض. فإنَّ الله قد تجسّد باتحادٍ لا اختلاط فيه. وقيل بالصَلْبِ طوعاً من اجلنا فاقام به آدم. وخلّص من الموت نفوسنا.

القنداق (على اللحن الثامن): أيها الربُّ البارء كل الخليقة، إنَّ المسكونة تُقدِّم لك كباكورّة، الشُّهداء المتوشّحين بالله. فطلبناهم وشفاعات والدة الإله، احفظ بالسلام الثَّام كيستك يا كثير الرحمة وحدك.

عجيبٌ هو الله في قديسيه في المجامع باركوا الله

## الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين ( ١١ : ٣٣ - ٢ : ٢٠ )

يا إخوة إنّ القديسين أجمعين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البرّ ونالوا المواعيد وسدّوا أفواه الأسود \* وأطفأوا حدّة النار ونجّوا من حدّ السيف وتوقّوا من ضعف وصاروا أشدّاء في الحرب وكسروا معسكرات الأجانب \* وأخذت نساءً أمواتهنّ بالقيامة، وعُدّب آخرون بتوتير الأعضاء والضرب، ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل \* وآخرون ذاقوا الهزء والجلّد والقوود أيضاً والسجن \* ورجموا ونُشروا وامتنحوا وماتوا بحدّ السيف، وساحوا في جلود غنم ومعز وهم مُعوزون مُضايقون مجهودون \* ولم يكن العالم مستحقاً لهم. فكانوا تائهين في البراري والجبال



كانت فيما بين الفلق والانزعاج، وداخل القصور الملكية. فعندما كشف الملك للكنيسة ما قصده، رفضت الطاعة لإرادته أولاً، لأنّها عرفت أمر الملك وثانياً لكونها احتسبت أنه ليس من الواجب أن تكرم هكذا من الكنيسة التي كانت منهكة أمس وأول من أمس بالخيلات الملوكية، حتى إنّها تتحمّل بمشكل عظيم الاحتفال، بديع الجمال، من دون أن يمنح لها الزمان الكرامة والاحترام. ويظهر أنّها أرضت الله. فالملك الجزيل الحكمة برضى الكنيسة بأسرها أوقف هذا الهيكل الذي بناه لجميع القديسين الذين هم في كل أصقاع الأرض قائلاً: إن كانت ثاوفانو قديسة فلتعتد مع هؤلاء جميعهم.

وأما أنا فأظنّ أنه هذا هو سبب البدء بأن يُعبد هذا العيد، مع أنه كان أولاً. فلهاذا المعنى وضع في آخر التريوديون، ليكون لجميع الأعياد غلقاً كالسباح. لأنه وإن كانت الكنيسة منذ الابتداء ابتداءً بحسن النظام والترتيب رويداً رويداً، وأتقنت جيّداً وكما يجب. لكنه في أيام هذا الملك، بلغت الكمال وترتبت، كما هي عليه الآن من النظام والترتيب. وأما التريودي، فلكي أتكلّم باختصار فانه يحتوي داخله تحيّزاً بترتيب جميع ما عمله الله لأجلنا بألفاظ يُعتجز نعتها. وعن سقوط الشيطان من السماء بسبب معصيته الأولى. وعن نفي آدم وتعدّيه الوصية وعن تدبير كلمة الله بأسره الصائر لأجلنا. وكيف أننا صنعنا أيضاً إلى السماء بوساطة الروح القدس، وأننا قد ملأنا تلك الطعنة الساقطة التي قد تُعرف بوساطة جميع القديسين. ويُعلم أننا نعيّد الآن لجميع ما قدّسه الروح القدس بعبودية صالحة. وهذه العقول الفائق سمؤها القدسية. هي التسع طغمات؛ الأجداد ورؤساء الآباء، والأنبياء، والرسل الأطهار، والشهداء، ورؤساء الكهنة، والشهداء الكهنة الأبرار، والأبرار الصديقين، وجميع مصافات النساء القديسات، وجميع القديسين الآخرين الذين لا أسماء لهم. ولكن معهم المزمعون أن يصيروا أخيراً. وقبل الكال. وفي الكال ومع الكال، قديسة القديسين الفاتقة القداسة والفاتقة على كل قياس بزيادة من الطغمات الملائكية مولانا وسيدتنا والدة الإله مريم الدائمة البتولية.

الله والملائه، قد ارتفع وحلس عن عيمن الحمد الأوي. وأما الآن فإنه يجذب جميع المؤثرين، نظير الرعد، وهذا أظهر كلمة الله أفعال المصالحة، وما هي الغاية المقصودة من حضوره بالجسد إلينا وتدييره. وهكذا قد يقنات إلى محبة الله والاتحاد به الذين كانوا قبلاً مُفصّنين أي الشعب الغير المحافظ من الأمم، بتقديم الطبيعة البشرية بعض النجوم المعتمدين فيها بطريقة سامية. فإذا هذا المعنى نُعيّد هكذا عيد جميع القديسين.

ولمعيّ ثانٍ، من حيث إن كثيرين ارضوا الله بالفضيلة القصوى وهم غير مُسمّين عند الناس لأجل أمر من الأمور البشرية، لكنهم قد حازوا مجداً كبيراً عند الله، أو لألّ كثيرين تصفّروا بما يختص بالمسيح في الهند ومصر والعربية وبين النهرين وفرجية وفي النواحي العالية من بحر الجُزر وأيضاً في كل نواحي المغرب إلى جزر بريطانيا، وأقول على الإطلاق في المشرق والمغرب ولم يتيسّر إكرامهم كلهم كما يجب، لأجل عدم المعرفة بهم، كما اعتادت الكنيسة، لكي ننال من قتلهم كلهم معونة وغوث، في أي مكان من الأرض أرضوا الله. وأيضاً على حسب ظني، انه لأجل العتيدين أن يصيروا قديسين، قد فرض الآباء الإلهيون أن نعيّد عيد جميع القديسين، مكترين ومحتوين جميع الأولين والآخريين الطاهرين وغير الطاهرين (جميع الذين سكنتهم الروح القدس وقُدّسهم) أو لمعيّ ثالث. انه وجب أن القديسين الذين يُعيّد لهم في كل يوم على انفراد، أن يُجمّعوا في يوم واحد، كي يظهر أنّهم جاهدوا عن مسيح واحد وجميعهم اسرعوا ركضاً في ميدان الفضيلة ذاته وهكذا كلهم كعبيد إله واحد تكلموا بواجب وأن هؤلاء أقاموا الكنيسة وكمثلوا العالم العلوي محركين إيانا أن نكمل الجهاد نظيرهم، الذي هو كثير الأنواع ومختلف بمقدار ما عند كل أحد من القوة وأن نسع بكل نشاط.

لطوّاء القديسين جميعهم منذ الدهر عمّر الملك لاون الكلي الحكمة، الدائم الذكر، هيكلًا عظيمًا نفيسًا قرب هيكل الرسل القديسين بداخل القسطنطينية. وكما زعم البعض أنه أولاً كان قد عمّر هذا الهيكل لامرأته الأولى ثاوفانو، لأنّها أرضت الله للغاية. والأمر المعجز هو أنّها

والمغاور وكهوف الأرض \* فهؤلاء كلهم، مشهوداً لهم بالإيمان، لم ينالوا الموعد \* لأن الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكتملوا بدوننا \* فنحن أيضاً اذ يُحَدِّق بنا مثل هذه السحابة من الشهود فلنلقِ عنَّا كلَّ ثقلٍ والخطيئة المحيطة بسهولة بنا، ولنسابق بالصبر في الجهاد الذي أمامنا \* ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع.

## الإنجيل

### فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٠: ٣٢-٣٣ و ٣٨-٣٩ و ١٩: ٢٧-٣٠)

**قال الرب لتلاميذه: كلُّ من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا به قدام أبي الذي في السموات \*  
ومن يُنكرني قدام الناس أنكره أنا قدام أبي الذي في السموات \*  
فلا يستحقني، ومن أحبَّ ابناً أو بنتاً أكثر مني فلا يستحقني \*  
ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني \*  
فأجاب بطرس وقال له: هوذا نحن قد تركنا كلَّ شيءٍ وتبعناك، فماذا يكون لنا؟ \*  
فقال لهم يسوع: الحق أقول لكم إنكم الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابنُ البشر على كرسيِّ مجده، تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسيّاً تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر \*  
وكلُّ من ترك بيوتاً أو إخوةً أو أخواتٍ أو أباً أو أمّاً أو امرأةً أو أولاداً أو حقوقاً من أجل اسمي يأخذ مئة ضعفٍ ويرث الحياة الأبدية \*  
وكثيرون أولون يكونون آخريين وآخرون يكونون أولين.**

## خطر القداسة!

واحدة من القصص التي حيزت داسي الكتاب المقدس على مَرِّ العصور، قصة غزوة الذي مدَّ يده ليثبت تابوت العهد، الذي كان يُنقل على عربة تجرها الثيران، إلى حيث خطط داود أن ينقله إلى مكان يليق بالله في اورشليم. لا بد من أن وعورة الطريق في مرحلة ما من الرحلة جعلت الثيران تتزحج، ما عرض تابوت العهد لخطر السقوط من العربة. هكذا يصف الكتاب المقدس المشهد: «مدَّ غزوةً يده إلى تابوت الله وأمسكه، لأنَّ الثيران أنشمت. فحكى غضب الرب على غزوة، وصرَّه الله هناك لأجل عقله، فمات هناك لدى تابوت» (٢ صموئيل ٦: ٦-٧).

نتفهم صدمة القارئ أمام هذه القصة! ألم يأت رد فعل غزوة اللاإرادي كبادرة طبيعية تُعبر عن غيرته على تابوت عهد الله؟ ألم تكن نيته سليمة ومشرقة؟ لماذا إذاً لم ينظر الرب برضى إلى تصرف غزوة؟ الرب الناظر كلَّ

أمور الله ليست ما نريده نحن أو ما قد نتخيله. الله بنفسه يحدّد ماهيتها، هو لا يعود إلى افتراضاتنا حولها. القداسة حقيقية وموضوعية وحتى مادّية أيضاً. لا تعتمد القداسة على تقدير الإنسان لها. هي تشبه الكهراء مثلاً. لا يهم ما هي الدوافع أو النيّة لدى

إنسان قرّر تسلق عمود التورّ العالي، هو سوف يُصعق ميتاً بعض النظر عن براءته أو حتى مدى معرفته ونظريته الخاصة بالكهرباء!

تعلم داود من قصة غزوة درساً عن قداسة الله. لذلك عندما أُعيد تابوت العهد إلى اورشليم أخيراً، حمل - لا على عربة تجرها الثيران - لكن على أكتاف اللاويين، كما كان يجب أن يفعل أصلاً وكما سبق أن عين الله «في ذلك الوقت أقرّر الرب سبباً لأوي ليخيموا تابوت عهد الرب، ولكني يقفوا أمام الرب ليخدموه ويباركوا باسمه إلى هذا اليوم» (تثنية ١٠: ٨).

الله إذاً هو من يحدّد كيفية مقارنته في العبادة. كيف تقارب الله الحي بقداسته؟ الله هو يحدّد طبيعة العبادة وهيكلتها وروحانيتها. مشاعرنا «الدينية»، وتفضيلاتنا الخاصة والجماعية، لا تحدّد كيف نعبد الله.

## التوبة - للقدّيس يوحنا الذهبي الفم

إن كنت خاطئاً لا تأس! إن كنت تحظى كل يوم، ثب كل يوم! هكذا نصنع بالمباني القديمة، عندما تنصردّ تصلحها فعود جديدة، ونعيد الكرة دون ملل. هذا ما يجب ان نفعله بدواتنا. إن كنت خاطئاً مترسحاً جدّد نفسك بالتوبة.

- تسأل: هل يمكن أن أخلص بعد أن أتوب؟  
- نعم يمكنك أن تخلص.  
- وتعيد الكرة: قضيت عمري كله في الخطايا. إذا تبت، هل يمكن أن أخلص؟  
- تماماً.  
- ماذا يدل على ذلك؟

## سكسار أحد



إن آباءنا الإلهيين أمرونا أن نكمل هذا العيد بعد اخمدار الروح القدس. كأثم يُوضّخون لنا بطريقة ما، وهي أن حضور الروح الكلي قدسه قد فعل بواسطة الرسل هذه الأفعال مُقدّساً وحكماً الذين هم من عجننا ومُقيماً إياهم كي يملأوا تلك الطغمة الملاكية المساقطة ومرسلاً

حتى «تستقيم» العبادة إذاً، على الله أن يكون هو صاحب المبادرة. الله يكشف عن ذاته لكي يتمكّن الإنسان من العبادة الصحيحة. الله يحدّد كيف يريد هو أن تكون عبادته.

بالمقابل، إذا أكل الإنسان على نجيش مشاعره، وعفوية تعابيره (حتى تلك شديدة الإخلاص)، يكون عندها عرضة لعبادة ما صنعته يداه، لبيات أفكاره! لا تحاول العبادة الأرثوذكسية أن تعبر عن تطلعات الإنسان الدينية، ولكن أن تلاقى - بالإيمان - تجلّي الله في حقيقته.

أن يطلق الإنسان في مغامرة العبادة مثكلاً على حُسن تياته الخاصة ومشاعره الشخصية، بعيداً عن تجديبات العبادة الكسبية، يجعل نفسه عرضة لصعق خطر القداسة.

- حبّ الرب للبشر. هل أتق توبتك؟ هل يمكن لتوبتك أن تمحو كل هذه الشرور؟ لو لم يكن لديك الآ توبتك، من حقلك أن تخاف. لكن بما ان محبة الله هي أكبر من توبتك ثق به. محبة الله لا حدود لها وطيبته لا يمكن التعبير عنها بكلمات. الشّر فيك له حدود، اما الدواء فلا حد له. الشّر فيك، مهما كان، بشريّ، اما محبة الله فلا توصف. ثق، فالرب يغلب الخطيئة. تصوّر أن تسقط شرارة نار في البحر هل يستمر لمعناها؟ شرارة صغيرة بالنسبة إلى البحر، هكذا خطيئتك بالنسبة إلى محبة الله. أو بالأحرى خطيئتك أصغر بكثير من الشرارة! لأن البحر مهما كان كبيراً فهو محدود، اما محبة الله فلا حد لها.